مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ألعاب الفرجة في مدينة ورقلة: الفروسية دراسة أنثروبولوجيّة

د. مباركة جباري*
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
djebbari.mebarka@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/06/05 تاريخ القبول: 2024/07/10

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم ألعاب الفرجة التي تخص الفروسية في معتقداتها وطقوسها وحتى في أسطورتها المتناقلة عبر الأجيال في المجال الحضري مدينة ورقلة من خلال التمثّلات الإجتماعية في إطار دراسة أنثروبولوجية.

استخدم الباحث منهجية اثنوغرافية تقوم على المعاينة بالمشاركة والمقابلة بأسلوب دراسة الحالة وتضمنت العينة الممارسين لهذه اللعبة.

وقد توصل البحث من خلال دراسة العينة إلى أن – لعبة الفروسية بطريقتها القديمة– تراث مستدام من الفلكلور الورقلي وممارستها تعد من الطقوس الرياضية..

الكلمات المفتاحية: ألعاب الفرجة ؛ الفروسية؛ ورقلة.

مقدمة:

تمثل الفروسية أشهر ألعاب الفرجة خلال المواسم الدينية والزراعية ، واستطاعت أن تجد مكانها الخاص داخل المجال الرياضي، إذ تحمل معتقدات تعكس ثقافة المجتمعات وتعزز الهوية، وبالنسبة لمجال السياحة الرياضية، فإن دور هذه الألعاب كرياضات يشكل مورداً اقتصادياً للعديد من المناطق الصحراوية عموما ومنطقة ورقلة على وجه أخص، إذ تعتبر رياضة الفروسية ركيزة أساسية في تجربة السياحة، لذلك، تكون للمجتمعات ألعاب متوارثة عبر الأجيال تؤثر في اختيارات اللعب وتنويعه، وقد جمعت الرياضة الورقلية عناصر عدة شكلت ميزته وخصوصيته، وتعد ألعاب الفروسية تراثا رياضيا يتميز بطقوس وشعائر، مما يجعلها أسلوب للحفاظ على معتقدات الأجيال في مواجهة العولمة.، ومن المعروف أن للمجتمع الورقلي دورا هاما في مجال سياحة رياضة الفروسية وخاصة منه التقليدي فكيف يتمثل سكان ورقلة هذه الرياضة؟ وماهي

* **المؤلف المرسل**: د مباركة جباري، **الايميل**: djebbari.mebarka@gmail.com

دوافع إقبالهم على ممارستها في أوقات محددة. وما هي طرق لعبها وآثارها في المجتمعات الورقلية؟ وكيف تساهم في تعزيز التنمية المستدامة ؟

أولا: أهمية البحث

هناك بعض الاعتبارات التي تبرز أهمية دراسة كل ما يتعلق بألعاب الفرجة الشعبية كما أن نوع اللعب الممارس كان ومازال في منطقة الدراسة يعد مؤشرا على الوضع الاقتصادي أو المكانة الاجتماعية، كذلك لاحظ الباحث أن الألعاب الشعبية يصاحبها طقوس معينة، وترجع أهمية العاب الفرجة الفروسية في كونها مزيج مابين الثقافة والتقاليد والعادات المحلية المرتبطة بالبيئة، حاول البحث إبراز ألعاب الفرجة الفروسية في منطقة ورقلة ، وطرق لعبها وآثارها في المجتمعات الورقلية ، إذ أفرزت مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة التي لازمت هذه الألعاب عند ممارستها ، والتعرف على أهم الملامح العامة ، لتلك الألعاب ، من حيث مدى انتشارها وممارسة الأفراد لها والقواعد الخاصة بها، كما تسعى هذه الدراسة لتقديم إضافة جديدة في مجال الأنثروبولوجيا المهتمة بالرياضة تركيزا وعمقا معرفيا نحو أثر العاب الفروسية.

ثانيا: منهجية الدراسة.

المنهج في الدراسات الأنثروبولوجية يتمثّل في وصف الظاهرة وفق خطوات علمية منتظمة في إطار منهجي، والملاحظة الدقيقة لها من خلال ذلك بخطوات تعتمد على أدوات كيفية (الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، الإخباريين) ومن ثم تثبيت المعطيات المستخلصة أثناء الوصف عن طريق تفسيرها وتثبيتها بأسلوب علمي دقيق، ويتم تفسيرها عبر مجموعة من التصوّرات النظرية غير المقيدة للباحث، أو الخروج بمفاهيم نظرية جديدة بعد دراسة المادة الخام المستخلصة من الميدان. (سلمان، 2015، ص.9)

المنهج الإثنوغرافي يتناسب مع طبيعة الدراسة باستخدام طرق البحث الأنثروبولوجي، يحتل الميدان موقعاً ثقافياً في احد الأحياء المحلّيّة في مدينة ورقلة "القصبة"، وغالباً ما يعرف هذا النمط من االدراسات المتعلقة بمثل هذه المواقع بوصفه "إثنوغرافيا حضريّة" وقد كانت الصورة الشائعة عن هذه الأماكن موصوفة بالفوضى والفقر وكثرة الصراعات والهامشيّة، وأن الأسس المهمة للدراسات الأنثروبولوجية بمجالاتها المختلفة تكمن في إقامة الباحث في مكان الدراسة، وتجربة المجتمع كما هو في الواقع. وعليه فإن أفضل نهج للباحث في الثقافة المتعلقة بهذه المواقع هو ملاحظة أكبر عدد ممكن من الأفراد في أكثر المواقف الممكنة. (هس-بيبر، ليفي، 2011)

مهما كانت تبعات هذا العمل من مشقة سواء في المرحلة الأولى وهي دراسة أثنوغرافية أولية بهدف الإحاطة بمجتمع الدراسة وكذلك التعرف على أعضاء المجتمع ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة الدراسة المتعمقة من المعاينة بالمشاركة وفق فواصل زمنية والاستعانة بأدوات تكميلة مقابلات فردية وجماعية، تسجيل وتصوير

فوتوغرافي. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة حيث تناول عينة من الممارسين ضمن لعبة الفروسية، من هذه الإشارات المنهجية التي تكشف عن التأثيرات التي خضع لها الباحث والتي ترجع في جزء منها إلى التخصص الأنثروبولوجي المعتمدة على منهجية البحث الأثنوغرافي التي تقوم على الملاحظة المباشرة ورصد طريقة شعب ما في العيش بالنزول إلى الميدان واعتماد الملاحظة بالمعايشة وتسجيل البيانات وتقديم التقارير، أي إنتاج وصف كتابي ليتلو ذلك التحليل.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

1.ألعاب الفرجة:

الألعاب الشعبية الفلكلورية قواعد لعب بسيطة شفاهية تتغير من جهة إلى أخرى ، مسموح ببعض الإحتكاك البدني غير المؤذي ، لا يكسب اللعب من ورائها مالا أو شهرة قومية، هذا التنظيم منتشر على المستوى المحلي تكون مصدرا للفخر وعاملا من عوامل الإنتماء الثقافي ، ولعل اهتمام مناطق ورقلة بالالعاب الشعبية يرجع إلى الطبيعة التركيبية للسكان.

اللعب Play

اللعب ظاهرة طبيعية وفطرية لها أبعادها النفسية والاجتماعية المهمة وهو أسلوب اجتماعي اتصالي قديم.

الألعاب Games

الألعاب أحد أشكال الظاهرة الحركية أو النشاط البدني وهي تحتل مكانا متوسطا بين كل من اللعب والرياضة ، ذلك لأنها أكثر تنظيما من اللعب ولكنها أقل تنظيما من الرياضة ، كما أن الألعاب تتطلب قدرا من المهارة الحركية في مقابل الرياضة التي تتطلب أعلى حد من المهارة الحركية والألعاب شكل متطور من اللعب ، ذلك لأنه عندما يتصف اللعب ببعض الخصائص والسمات يصبح ألعاب..

الفرجة مصدر للعيش كانت ألعاب الفرجة وسيلة للترويح عن النفس والتسلية ، كما اعتبرت فرصة للخروج من الأماكن المغلقة إلى الفضاءات المفتوحة والتأثير في نفسية المحرومين والمهمشين لنسج علاقات وخلق أماكن لتجمعهم دون أن نغفل كونها مصدرا لمعاش بعض الفئات التي اتخذت من هذه الألعاب حرفة لها.

2. ألعاب الفروسية/ والرياضة

الرياضة Sport

الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان ، وهي طور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب ، وهي الأكثر تنظيما ، والارفع مهارة وكلمة رياضة لغة تعني راض يرضون فهو مروض، وراض المهر يروضه رياضا ورياضة، فهو مروض وأساس قيادته.(مناف، 2018، ص572)

وكلمة رياضة في اللغة الإنجليزية والفرنسية Sport ، في اللاتينية Disport ، والأصل الايتمولوجي لها هو Disport ، ومعناها التحويل والتغيير ، ولقد حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية وللترويح من خلال الرياضة.

الرياضة عبارة عن نشاط ، وكل نشاط للفرد ما هو إلا نشاط اجتماعي يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية ، والرياضة ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل جميع الأنشطة الأخرى للإنسان تتميز بتفاعل الإنسان مع بيئته وهي جزء من أساس عملية تربية وتطوير الشخصية ، حيث تعد من الوسائل المهمة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة.

ويعرف ماتفيف Matveyev الرياضة بأنها «نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس وضمان أقصى تحديد لها » وبذلك ما يميز الرياضة هو قيامها على فكرة النشاط التنافسي.

وتضيف كوسولا Kosola الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي.(الخولي، 1996)

الرياضة منتوج يلغي إنتاجه ليقيم محله قيمه الخاصة، يتأسس على مبدأ اللعب «play» الذي يمثل جوهر الأنشطة الرياضية التي يمارسها الفرد ، وهذا الفعل "اللعب" هو عمل يسعى من خلاله الفرد إلى تحقيق المنفعة الذاتية مثل المتعة والمرح وقضاء لحظات متميزة.(اعزى ويشت، ،2023ص87)

وهذا الربط الثقافي بين اللعب والألعاب والرياضة ليس بغريب على باحثي الانثروبولوجيا ، فقد أكد المؤرخ هوزينجا Huizinga على أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب وألعاب في بدايتها الاولى ، حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلا حيويا يضفي عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة.(الخولي، ص 27)

ألعاب الفروسية

لعب البارود أو أصحاب البارود ، ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح الفانتازيا ، ذي الأصل اليوناني ، وهي اسم يطلق على عروض الفروسية التي تشبه الهجمات العسكرية ، وتمارس في ورقلة بمختلف مناطقها ، فهي تجلب الشرف والمجد والشجاعة والكبرياء والكرم إلى درجة أصبحت بعض قبائل ورقلة مشهورة باتقانها لهذا الموروث الثقافي الفني بوصفه شكلا سلميا للصراع القبلي.(اعزى ويشت، ص 86)

فانتازيا "Fantasia" كلمة لها معان كثيرة في الخيال ، لا تمت للواقع بأي صلة، ولكن في شمال افريقيا ترتبط بشكل لا ينفصم مع الفلكلور المغاربي ، الذي يشكل واحدا من أجمل الموروثات الثقافية ، وتعني"لعبة الفروسية" أو "لعبة البوردة" ، وربما تأتي من الكلمة الإسبانية ، Fantaisieرغم أن كلمة فانتازيا غريبة على اللهجة المغاربية العربية«ولكن تم تكريسها على نطاق واسع جدا باستخدام السياح ، تم استخدامها

باللغة الفرنسية منذ عام ،1833وهو التاريخ الذي عمل فيه اوجيه ديلاكروا إلى رسم لوحة فيه للفرسان الراكضين مع البندقية ويقال أيضا "تبوريدة" ،كونها مشتقة من أصل Poudreبالفرنسية و Ponder بالإنجليزية أي مسحوق ، ومن هنا نجد أن الفانتازيا حافظت على حيويتها القوية وشخصيتها الأكثر تقليدية ، وتعتبر الفانتازيا نسخة غير مباشرة من الفروسية التقليدية والقديمة جدا » الفانتازيا ضمن فنون الفروسية التقليدية فهي طقسا احتفاليا بعد إنتهاء موسم الحصاد.(مداني، ،2021ص(753

بعد تصنيفها كرياضة معترف بها رسميا ، تخصص لها مسابقات وطنية، الفخر الذي يشعر به الفرد الورقلي وهو يمتلك فرسا بين أفراد القبيلة وإلى جانب كون الفروسية مناسبة لخلق أجواء من المتعة والفرجة ، فهي أيضا مناسبة للتنافس على عدة مستويات سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي.

الشكل رقم 1: الفروسية والأصالة

المصدر: معالجة الباحث 2024.

رابعا: ألعاب الفروسية/ البنية الإثنية والإجتماعية

تعتبر الرياضة إحدى طرق التنشئة الاجتماعية ، تصطبغ الرياضة بالصبغة الذكورية إلى حد لا يمكن إنكاره أو تجاهله فهي تقوي العضلات وتبرزها وتؤكد النواحي الرجولية في السمات الشخصية كالتضحية والمخاطرة..وفي ورقلة تتسق الرياضة بشكل عام مع الطابع المحافظ والتقليدي للمجتمع الورقلي ، فهي تعمل على إرساء التقاليد وترسيخها والمحافظة عليها وتمسك المجتمع الورقلي بالقيم التربوية خلال ممارسته الرياضية.

لعبة الفروسية كجزء هام من العادات والتقاليد الشعبية لمنطقة ورقلة واحدى جوانب الحياة الاجتماعية للعديد من سكانها، العائلة في مجتمع الدراسة تمثل العنصر الرئيسي للقبيلة تتكون منها التركيبة الاجتماعية للسكان، وداخل هذا المجتمع المغلق، وقد كانت القبيلة أو العشيرة تشجع الاطفال على الإهتمام بالتنشئة الاجتماعية الرياضية، عرف مجتمع المدينة العتيقة قصر ورقلة بعاداته وتقاليده وأعرافه الاجتماعية الأصلية وأنظمة التعاون العديدة، ومظاهر التضامن النابعة من القيم الدينية والمعتقدات وتظهر جليا بالمواسم والمناسبات والأعياد والمهرجانات ومن أبرز المظاهر في هذا المجال ألعاب الفرجة «الفروسية» أو «الخيالة»

بالمفهوم الشعبي. تبقى الفروسية إحدى الممارسات الثقافية والرياضية المكونة للهوية الورقلية ، ولا شك أن العناية بالتراث الثقافي عموما ، هو المدخل الأساس لتحقيق التنمية المحلية.

وبشكل عام تقدم رياضة الفروسية مناخا تربويا ومتنفسا مقبولا لتحقيق المكانة الاجتماعية داخل النسق الإجتماعي.

خامسا: ألعاب الفروسية/ والهوية

تعد ألعاب الفرجة «الفروسية» محور للهوية الفردية والجماعية، يخدم الفروسية تماسك الجماعة ويفصلها عن الجماعات الأخرى في أن واحد، تولد الأثنية من الاختلافات، وبالتالي يساعد ألعاب الخيل الأثني (الوعدة)، من خلال الولائم إضافات مؤشرات للمكانة الاجتماعية، وغالبا ما تعكس مهارات ركوب الخيل الهوية الشخصية والاجتماعية، يحدد الأفراد والمجتمع ما يعد للعب وتحدد الهوية ما هو قابل للعب المرجعيات التي يستخدمها الأفراد لتحديد ألعابهم، وينظر إلى الرجل أنه مناسب إذا كان يجيد الفروسية.

فعلى مستوى التدريب على ركوب الخيل لا تتم إلا في إطار جماعي مؤسس على علاقات القرابة والجوار وهو يتخذ إطار جماعي مؤسس على علاقات القرابة والجوار، وتمثل الفروسية طقس سنوي تعمل العائلة على الالتزام به لأسباب اقتصادية واجتماعية في الوقت نفسه، إذ عبره تؤكد ذاتها ككيان متمايز بقدر ما هو مندمج في النسق المجتمعي والثقافي السائد وفي إطاره تتجدد العلاقات الاجتماعية لاسيما وأن لمجالس الخيالة، فضلا في التعاون، فتوفر ممارسة الفروسية لمناخ طقوسي بهيج تعلوه الزغاريد، وحرق البخور درءا للعين الحاسدة، وتكون قصعة الدشيشة محور اجتماع العروش، تتمسك الأقليات الورقلية بما يعرف ألعاب الخيل بأنه ورقلة أصيل، خيالة الصحراء عنوان لهوية تلك الأقليات وتميز هويتهم الخاصة بتلك الألعاب.

تتحكم الأعراف بشكل أساسي في نوع اللعب، تميز المجموعات العرقية عمومًا عن طريق استخدام أنواع معينة من الألعاب أو الامتناع عن أنواع معينة من الألعاب، فقد لا تتميز مجموعة عرقية معينة بلعبة معينة، بل بممارستها وأوقات ومناسبات عرضها او كيفية لعبها، أو كيفية تقديمها.

سادسا: ألعاب الفروسية /والدين

الألعاب الفلكلورية لقبائل السكان في قصر ورقلة متصلة ببعض الطقوس على سير اللعب له تأثير روحي كبير، ممارسة ما مارسه الأجداد يعيد الأصالة قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" اركبوا الخيل ، فإنها ميراث أبيكم إسماعيل".(عوض، 2011، ص7)

تعكس الفروسية صفات جيدة على الفارس من الناحية الجسدية والأخلاقية ، فتكسبه الرشاقة والأناقة التي شهد بها أهلها ، وحث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، وحث على ممارستها ، وألف فيها

الشعراء أشعارهم يمتدحون الحصان العربي شكلا ومضمونات، فرياضة الفروسية ،تعد جزء من التراث والهوية العربية بشكل عام والورقلية بشكل خاص التي يجب المحافظة عليها.

رياضة ركوب الخيل أقرها الاسلام ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ممن اهتموا بهذا الجانب ومن أقواله المشهورة "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل وحسن الشعر"، جاء في الحديث النبوي الشريف:"الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" وصية النبي صلى الله عليه وسلم تجسيد قيم الخير والبركة والجهاد والشجاعة ، لأن الدين في كثير من النصوص القرآنية والنبوية قدمت على الإهتمام بالخيل فقد خصها بكثير من القيم.

رياضات حث الإسلام على تعلمها وممارستها لفضلها ومكانتها في المجتمع ، ومع ذلك فإن هذه الرياضة تعد من أشرف الألعاب لأن النبي مارسها بنفسه وحث الناس على تعلمها، ورياضة ركوب الخيل (الفروسية) معروفة بين مجتمع الدراسة منذ القدم لأهميتها في السلم والحرب ، ويبدأ تعليم الناشئ الفروسية عندما يصل إلى سن السابعة ، كما حبب مجتمع الدراسة ممارسة رياضة المسابقات بين الخيول وقد اهتم مجتمع الدراسة بتربية الخيول ومعرفة أصولها وانسابها ، لا تعني الفروسية ركوب الخيل فقط ولكنها تعد مظهرا من مظاهر القوة وقد شملت البارود.

والتي كانت انعكاسا للواقع البيئي والثقافي الذي تنتسب له الألعاب ، ألعاب الفروسية كانت ولا تزال طقوسا دينية ذات طبيعة احتفالية فما زالت المهرجانات الرياضية تحتفظ كاحتفالية اجتماعية ببعض السمات الطوطمية ، يعرف هوس (Hoos) الطوطمية على أنها ديانة معقدة من الأفكار والرموز والطقوس التي تعتمد على العلاقة بين مجتمع بشري ورمز محدد يسمى "الطوطم" كما عرفه فيرغسون (Ferguson). ويمكن أن يكون الطوطم طائرًا، أو حيوانًا، أو نباتًا، أو ظاهرة طبيعية، أو مظهرًا طبيعيًا، مع اعتقاد المجتمع بارتباطه الروحي. كأن تتخذ القبيلة مثلاً من حيوان معين رمزاً طوطمياً لها، وقد أخذت كلمة "طوطم" عن الأوجيبوا، وهي كما يشير كل من Fershtman وHoffma لغة (الغونكية) التي يتحدث بها هنود البحيرات الكبرى في أمريكا الشمالية، ويستخدم الأوجيبوا كلمة "طوطم" بمعنى علاقة اجتماعية، قد تكون صلة قرابة أو صداقة قائمة بين شخصين، تنتظم من خلالها أفراد الجماعة في عشيرة واحدة تتخذ لها رمزاً أو لقباً من خلال إحدى الفصائل الحيوانية. (Van Gennep, 1908, p 29)

فيما يعرف بتميمةالمهرجان أو البطولة رالف لينتون R. Lenten أسماء فرق الفروسية بأسماء الحيوانات على أنها أثار طوطمية وجدت طريقها للمجتمع المعاصر.(الخولي، ص27)

رياضة الفروسية بدأت بطقوس دينية وذلك يرجع إلى خوف الإنسان من قوى الطبيعة التي تحيط به وتنال منه فقد كان اللعب والألعاب طريقة المجتمعات التقليدية لضمان احياء الزروع وإحراز النصر على

الأعداء المربين أو غير مربين ، الرقصات والبراعات الحركية التي تؤدى في الزيارات كطقوس كنوع من الرقص الديني، وكان الشكل الاحتفالي لهذه المهرجانات ذا طابع رياضي تنافسي محض، وعندما تأخذ فعاليات يوم السبت اتجاها نحو تحقيق الحاجات الأساسية للعروسين بعلاقة خاصة مع الولي ، فقد كان لبعض المعتقدات أثرها في ذلك ، احتلت الرياضة مكانة شبه مقدسة بتوفير مناخ بتسمم بالتسامح.

سابعا: ألعاب الفروسية/ والثقافة

تبلورت الرياضة اجتماعيا من نفس النسيج الثقافي للعب والألعاب ، فمنهما أخذت الرياضة السمات الثقافية المتمثلة في أدوات اللعب عرفتها الألعاب الشعبية البسيطة.(الخولي، ص26)

الألعاب الشعبية بصفتها أقدم أنواع اللعب هي ببساطة ألعاب مرتبطة بمكان معين ، وتشكل ألعاب الفرجة الفروسية أحد عناصر التراث الشعبي ، أو جزء مهما من ذاكرة أي مجتمع ، فهي انعكاس للبيئة الطبيعية ، والثقافة المجتمعية السائدة.

يستعرض الباحث أبرز الألعاب الورقلية الفروسية، ابتكرت المجتمعات الشعبية ألعاب الفرجة أو ألعاب المناسبات أو مهرجانات الألعاب الشعبية، والتي تؤدي دورا هاما في نقل التراث الخاص بالجماعة إلى الممارسة مما يؤدي إلى الحفاظ عليها بما تحتويه من قيم وعادات ، ومفردات ثقافية متعددة ، وتعد الألعاب الشعبية التراثية من الوسائل المستخدمة في الكثير من المناطق في التنشيط السياحي ، الألعاب الشعبية جزءا أساسيا من الهوية والثقافة والانتماء.

المجتمع الورقلي يعد من المجتمعات التي تمتاز بالحيوية والنشاط والتي اهتمت بممارسة ألعاب مختلفة ومتنوعة سواء على مستوى العامة وحتى الطبقات الاجتماعية من كبار القبائل في محاولة تحقيق أهداف عدة من بينها التسلية وتوثيق الترابط الاجتماعي ومحاولة الاحتفاظ بالقوة والسرعة والتمكين بالنسبة لشباب القبائل.

تقاليد وموروث تربية الخيول ظل حاضرا ، لم يكن الهدف من تنظيم سباق الخيول مثل هذه الاحتفالات للجمهور خلق الفرجة، وانما تخليد الفوز خلال المباريات الرياضية ، أدخل الوراقلة هذه السباقات ضمن الاحتفالات الدينية واقترنت عندهم باحتفالات النصر وبالأخص والغاية من ذلك إرضاء الأسياد(الأولياء) من خلال تقديم عروض الخيل ، اغلب الساكنة الورقلية كانوا يمارسون الفروسية ويقيمون حفلات مسابقة الخيول واستعراضها.

ثامنا: ألعاب الفروسية / والإحتفالات

تحمل الرياضة الكثير من المعتقدات والقيم التي تؤثر في إدراك الناس، الفروسية أو الخيالة عند الوراقلة مرتبطة بتقاليدهم وعاداتهم التي يمتزج فيها المقدس بالدنيوي ، فهي تمارس خلال الاحتفالات الجماعية

والاعياد الكبرى ، مثل الاعراس والعقيقة والختان والاعياد الدينية والمواسم والمهرجانات الثقافية ، كما تحيل في بعدها العسكري –من حيث أنها تشكل أحد فنون الحرب والدفاع – على مواقف بطولية تمجد البارود والبندقية كمظهر لاستعراض القوة والشجاعة والفحولة والتأهب للحرب ؛ وتبرز قوة الفرسان المتمرسين على قيادة خيولهم المنمقة بوسائل الزينة مثل العصابة التي تحمي عيني الحصان من الغبار ودخان البارود ، أما السرج فيكون مطرز بشكل جمالي رفيع ، كما تمتد الجمالية إلى الفارس التقليدي ، بالإضافة فالمحفظة الجلدية الصغيرة والتي يحمل بداخلها إما مصحف أو أذكار ، وتصاحب رقصات الخيول مجموعة من الأغاني والمواويل والصيحات وإيقاعات الطبول في جو احتفالي يستلهم الانتصار في المعارك التاريخية القديمة، ومما يزيد من حماسة عروض الفروسية هو بعدها التنافسي ، والرغبة التي تكون لدى السربات القادمة من كل صوب وحدب لتمثيل مناطقها أحسن تمثيل .

تحرص الأسر الورقلية على امتلاك الخيل والعناية به ، علما أن فرس البارود تربطه علاقة جد متميز مع فارسه ، الذي لا يسمح باستعماله إطلاقا في أعمال أخرى كل ذلك بغية الظهور بشكل بارز ومميز في مكان الاستعراض مما يمنح المكانة للفارس أمام الحضور، وارتبط بالخيل العديد من الوظائف مثل إختيار أنواع وألوان الفرس وملابس الفرد في الاحتفالات وأماكن الاعتناء بها وتقوم بتنظيم مسابقات الخيل وهو الأمر الذي يمكن استغلاله كعنصر جديد للجذب السياحي ولتنشيط نمط السياحة الرياضية.

يعد اقتناء الخيل والاهتمام بها مظهرا من مظاهر القوة والجاه ، الدور المهم للخيل في حياتهم ، أقاموا ميادين السباق لتحسين نتاج الخيل فاوجدوا لها الميادين الكبيرة ، يديرون فيها الخيل وساحة الفروسية لسباق الخيل في ..وقد انعكس ذلك على العناية بالخيل في الاسطبلات نظافة الخيل من اوساخ والشعر وكل روث وبول، يحرصون على ركوب نوع خيل معين وبألوان معينة وفي أوقات معينة وايام معينة، وكان لهذه الألوان علاقة بالتفاؤل ، كما كان بعض الفرسان يحرص على ركوب فرس معين وتعليق حرزا يشتمل على بعض آيات من القرآن على الخيل لحمايته وحراسته.

كان للفروسية دور كبير في بناء شخصية الفارس التي تتمتع بالسلوك الجيد والقدرة على تحمل المشاق وزيادة الثقة بالنفس وروح الشجاعة والاقدام والثقة بالنفس، وانطلاقا من الحاجة المجتمعية والمحلية لرياضة الفروسية التي توفر الحاجات الترفيهية والرياضية والاجتماعية، فتعليم الفروسية شملت أنواع أخرى من الرياضات المرتبطة بها مثل المهارة في ركوب الخيل ، واللعب بالبارود وسباق الخيل واللعب في المناسبات ، وضعوا لها نظاما خاصا ، حددوا أوقات لها وحفلات تلعب فيها ، ولذا أعدوا لهذه اللعبة مايلزمها من خيول خاصة وأدوات وخصصوا لها من يعتني بها.

يُنظر إلى ظاهرة الفروسية الاحتفالية بين المجتمع الورقلي على أنها حدث طقسي واحتفالي يُقام في مراقد ومقابر الأولياء، حيث يتم تقديم الأضاحي (الدم) كذبيحة حيوانية مقابل القبول. تحقيق الرغبات.

الثقافات الفرعية هي مجموعات لها هويات تختلف عن الثقافة السائدة قد تتضمن ممارسات فريدة ذات الصلة بالفروسية التقليدية، يشارك في طرق وممارسات رياضية وهذا يشمل سباق الخيل الورقلي.

1. الفروسية التقليدية/ وعروض الفانتازيا

البارود هي رقصة شعبية معروفة وسط سكان ولاية ورقلة استمدت إسمها من الوسيلة التي يقوم عليها وهي البندقية المشحنة بمادة البارود، يحملها أعضاء الفرقة في وضعيات مختلفة ، تروي رقصات البارود أساطير شعبية تعبر عن مراحل من تاريخ الحروب والغزوات التي عاشتها مختلف المناطق ، فهي تحضير جسماني وفكري لأجل المقاومة والدفاع عن النفس ومثلها، مثل رقصة القرقابو، يقال أن رقصة البارود أتت من إفريقيا الوسطى لتنتشر عبر الجنوب الجزائري ، فيما تروي بعض الروايات الأخرى أن أصلها استمد من مقاومة أهالي وسكان القرى والقصور لمختلف الغزوات التي عرفتها. (Zaid, Amokrane, p.72)

تتميز عروض صحاب البارود أنها تمارس في مختلف مناطق ورقلة وهي تشكل الفرجة الرئيسية للمهرجانات الثقافية والفنية (المعروفة ب«الموسم» أو «الوعدة» التي تنظم في المناطق الورقلية ، وتتمتع بجاذبية قوية، كانت الفانتازيا ثابتا فرجويا ، في الإحتفالات والاعياد الكبرى مثل حفلات الزفاف والولادات والاعياد الدينية والمواسم الثقافية وهي تعتبر استحضارا لملاحمها العسكرية التاريخية ورمزا للقوة والشجاعة والاقدام.(علوي، استرجع من موقع: https://Folkculturebh.org بتاريخ 2024/04/08.)

وتعتبر هذه الرياضة من أهم الرياضات القديمة ، والتي تقام لها مهرجانات شعبية ، سواء ذلك في الاحتفالات ومواسم الأعراس ، كذا في مناسبات إحياء الأعياد الوطنية ، ويتم ذلك بإقامة سباق بين أجود الخيول ، وهذا في مساحات واسعة واستعراض أمام حشود كبيرة من الجماهير ، ويجري السباق في مضمار خاص ، حيث يثير هذا السباق المرح والبهجة والسرور لمنظر الفرسان المرتدين ملابس تقليدية متعددة وذات ألوان مختلفة فوق الخيول وهم يعدون حول المضمار في اتجاه نهايته.(حواس و حفصى، 2021، ص107)

التقاء فرق الفروسية في طقس الوعدة، وفي مهرجانات وطنية، وتعتبر أيضا مكونا من خلال فعاليات الوعدة الذين استحضروا من خلالها العادات والتقاليد ، وما يميز هذه التظاهرة الحضور الجماهيري الكبير لمشاهدة الفانتازيا ، حيث يتم تحضير الخيول بالسروج والفارس بلباسه التقليدي ، إذ يحتفلون في طريقة مسك البندقية ولجام الحصان ، ونوعية وجودة السروج ، غيرها من التمايزات الدقيقة ، حيث تنافس الخيالة (الفرسان) في «علفات» (فرق خيالة) من مناطق مختلفة من ورقلة في إظهار فنون الاستعراض بالخيول ؛ تتمايز من حيث ألوان ملابس الفرسان وسروج الخيول ، وتشكل الوعدة فرصة سنوية لبعث وترقية السياحة،

فمازال سكان ورقلة يملكون الفرس أو الحصان قصد الفروسية أو الزينة وخاصة المجتمعات التقليدية، إلا أن استعماله يبقى مقتصرا على التنقل والمتعة وقد يستعمل للحفلات والاعراس والولائم (الزردات) والتسابق والوعدات.

فالفروسية لعبة جماعية تراثية تتميز بها الثقافة الورقلية وتجيد احتفالا جماعيا بالأعياد والمناسبات ، وتظهر كذلك العلاقة الحميمية بين الحيوان والإنسان العربي ، أي بين الفارس والفرس ، وتخصص لها مهرجانات سنوية في العديد من مناطق ورقلة، وتقليد الفروسية في حالة الرياضة والمهرجانات فإن عرض الفانتازيا الورقلي هو مورد ثقافي ومتغير وحيوي مع تكييف هذا التقليد مع تزين الخيول بسروج زخرفية ملونة ، حيث يكسب مالكو الخيول الذين لديهم خيول الفانتازيا المال من خلال ركوب العريس وأخذ الصور مع الخيول تقام هذه الأحداث في الأماكن العامة الكبيرة مثل ميدان الأولياء جولات وصورا مع الحصان بالسروج التقليدية .

2.الفروسية المرتبطة بالحيوان وركوب الخيل:

رياضه الفروسية أو ركوب الخيل بأنها القدرة على ركوب وترويض الخيل والتحكم حركاته ، بحيث تكون هناك علاقة قوية وانسجام تربط الفارس بجواده .(عوض، ص2)

تتعلق هذه الرياضة بركوب الإنسان على الخيل وتعرف بأنها المغالبة في العدو والجري بين الخيل في مسافة معلومة، أي أنها رياضة لا تعتمد بالدرجة الأولى على الإنسان كونه المعماري لها وانما تعتمد أيضا على الفرس التي يمتطيها وهو يخوض غمار سباقات رياضية ، وقد يصاحب الجري مع الفرس عمليات قفز على حواجز منصوبة في طريق السباق ، سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية ، كالحواجز الخشبية والاسمنتية ونحو ذلك.(جرجيس، 2008، ص13)

يتكون المشاركون من عدة فرق تمثل قبائل مختلفة تضم فرسانا ممن يمتلكون خيولا ، ولهم دراية بالسباق وقوانينه، إشارة البداية تنطلق الخيول المدربة في العدو دفعة واحدة بينما يردد الخيالة بعض الاهازيج التي تعبر عن أمجاد فرقتهم وبطولات منطقتهم ، وحين الاقتراب من خط الوصول يسعى الخيالة لإطلاق البارود بشكل جماعي ، فمعيار نجاح «حركة فرق الخيالة »هو سماع الجمهور لطلقات بارود الفرسان وكأنها طلقة واحدة ، ومتى نجحت الفرقة في توقيع عرضها باستعراض يتناغم فيه أداء كل اعضاء الفرقة إلا وتعالت هتافات تشجيع الجمهور وزغاريد النساء ، فجمال وصعوبة الفانتازيا في التزامن أي شحن جميع الخيول معا وإطلاق البنادق في وقت واحد ، بحيث يتم سماع طلقة مدوية واحدة فقط ، بحيث تكون قابلة للمقارنة مع مدفع إطلاق النار.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعلق مجتمع الدراسة بالاحصنة والفروسية التي تمثل تراثا تتوارثه الأجيال ، استخدام بعض ألعاب الخيل أو البارود من خلال تمثيليات لبعض الهجمات يشنها فرسان على متن خيولهم المزينة مطلقين لعيارات من البارود.

الشكل رقم :2الفانتازيا (الطلقات الجماعية تعبر عن الاتحاد والانسجام؛ ترفع البنادق للسماء تعبيرا عن شكر الله وحمده على الانتصار)

المصدر: معالجة الباحث 2024.

3.الفروسية وسباق الخيل:

تتميز المناسبات الرياضية المختلفة بمراسم (احتفالية) في الافتتاح والختام، يحظى الفرس عند الوراقلة بأهمية خاصة باعتباره رمزا تاريخيا وتراثيا تتوارثه الأجيال وهوما تعكسه مكانته المتميزة ، حيث تتلخص فيه المكانة الاجتماعية للاسرة، من الشواهد الميدانية على ممارسة هذه الرياضةالتي شغف بها أبناء ورقلة الألعاب الرياضية المفضلة وفي طليعتها (الفروسية وسباق الخيل) ،والمعروف أن هذه الألعاب كان الرياضة المفضلة

لدى مجتمع الدراسة ، وحتى أبناء المناطق (الأحياء الأخرى يقصدون مدينة ورقلة للمشاركة في أعمال الفروسية في الحفلات ، كانت ألعاب الفروسية تقام في ورقلة في مناسبات مختلفة يتمتع فيها الحاضرين بمشاهدة سباق الخيول في ساحات فسيحة كساحة..وتعد من أعظم ميادين ورقلة ، تعقد بها الحفلات الخاصة بالفروسية ويتم إطلاق البارود ، فنظمت حفلات البارود الفردية أو الجماعية يستمتع خلالها الناظر بمشاهدة حركات بطولية لبعض الفرسان فيما بينهم كما لو كانت حربا حقيقية قد يصاب فيها المشاركين بجروح وفي هذه الميادين أيضا يتم استعراض الفرسان أمام كبار القبائل وضيوفه ، أضف إلى ذلك أن مجتمع الدراسة تعلموا الفروسية ، واتقنوا الضرب بالبارود ، أما سباق الخيل كان من الأمور التي اعتادها مجتمع الدراسة.

كانت هذه الألعاب وما يتخللها من ممارسات، سباق الخيل اشتهرت به المناطق الصحراوية ، حيث أصبحت من أنواع التسلية المفضلة لديهم، ولربما فرضتها الطبيعة عليهم بحيث أصبح سباق الخيل جزءا من حياتهم اليومية،اهتم المجتمع الورقلي اهتماما كبيرا بسباق الخيل ، إذ أولوا أهمية فائقة بتربية الخيل وتجهيزها بعد خروجهم من الصحراء التي كان يغلب عليها تربية الإبل ، ولم تكن الفروسية أو سباق الخيل وهوايتها مقتصرة على الخاصة وحسب بل مارستها العامة كذلك الذين اعتادوا على التوجه للصحراء.

ركوب الخيل والفروسية تعطي انطباع عن العادات والتقاليد الراسخة لديهم ، ففي التقاليد السائدة عندهم أنها تلحق العار بمن لا يتقن هذا النوع من الرياضات على وجهها الصحيح ، شهد قصر ورقلة العديد من المهرجانات في سباق الخيل فقد وجدت، كنا أن أهميتها بالنسبة لمجتمع الدراسة دفعت بهذه الممارسة إلى أن تكون من أفضل الهوايات والألعاب وأكثرها انتشارا في الأعياد والافراح والمناسبات ولذلك قد خصصت لها ميادين خاصة عرفت بالمضمار .

الفروسية بطابعها الفولكلوري الشعبي والتي ظلت مجالا للتنافس بين القبائل ، في إطار المواسم والمهرجانات التي يقيمها، بل يشمل أيضا مختلف الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الإحتفالية والفنون الاستعراضية، الأمر الذي يجعل الفروسية طقسا اجتماعيا وتراثيا يحتاج إلى الوعي بترسيخ أهميته لما له من بعد إنساني وثقافي واقتصادي ، بل وباعتباره مكونا من مكونات بناء الهوية لبعدها المحلي والوطني.

الشكل رقم 3: الخيالة

المصدر: معالجة الباحث 2024.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تاسعا: ممارسات الفروسية التقليدية المستدامة

الخيل شكلت جزءا هاما من تاريخهم الاجتماعي للمجتمعات الورقلية، تمارس هذه القبائل مجموعة من الطقوس والألعاب التقليدية منها لعبة الفروسية التي تساهم في إنتاج وإعادة إنتاج الهوية الثقافية والاجتماعية والتاريخية لهذه القبيلة.

تعتبر لعبة الفروسية جزء من التراث الثقافي الذي لازالت أقليات سلالية تمارسه وتسعى من خلال أحيائها وادابها لهذه الطقوس والألعاب التقليدية المختلفة إلى إعادة إنتاج هويتها وانتماءها القبلي والاجتماعي والثقافي داخل النسيج الاجتماعي والاثني والثقافي للمجتمع الورقلي.

تمثل الفروسية عنصرا بنيويا في ثقافة المجتمعات البشرية، في ثقافة المجتمعات البشرية ، ويذهب بعض الباحثين إلى اعتبارها لعبة تحاكي في أدائها تكتيكا عسكريا يتجلى في صيحات فرسانها وطلقات البارود .(الكبار، ،2022ص171)

ولازالت القبيلة بمنطقة ورقلة تحافظ على هذه اللعبة التقليدية التي فرضت نفسها في كثير من المناسبات و التظاهرات الثقافية ، حيث نجد اكل قبيلة ممثلة في فروعها مجموعات من الفرسان تمتلك خيولا أصلية تسمى بمنطقة البحث "العلفة"التي تشارك في تلك المناسبات وتمثل القبيلة التي ينتمي إليها أولئك الفرسان ذلك أن أغلب القبائل التي تتمركز بمنطقة ورقلة ونواحيها حافظت على لعبة الفروسية وتشارك في احتفالية الزواج ، الختان..والوعدة..ومن هذه الفرق أو "العلفات" التي تمارس الفروسية: بني وقين ، بني براهيم ، بني سيسين..وتعد هذه القبائل أكثر حضورا وهيمنة على هذه اللعبة.

تهتم كثير من العائلات المنتمية لهذه القبائل بتربية الخيول يتطلب عناية مستمرة وكبيرة من مالكه متمثلة في نظافة وربطه في زريبة وتوفير كل متطلباته وفحصه ومعالجته عند البياطرة. فقد عكفوا على تدريب خيولهم على أصوات الطبول وضجيج الاحتفالات وطلقات البارود، الطقس والرموز حاضرة في كل هذه المراحل، ويتكرر الفعل الثقافي عبر الأجيال. يتم تحديد الحدود الثقافية ويتم إنتاج التمثيلات الاجتماعية؛ وهو بمثابة مركز ورمز لثقافة المشاركة، بالإضافة إلى أن لعبة الفروسية ترتبط بالتجمعات والمناسبات ودوائر الذكرى، مما يدل على أنها مرتبطة بالأوقات المقدسة.

على العموم، مجتمع الدراسة يعاملون الخيل بنوع من القدسية، ألعاب تقليدية تظل حاضرة بقوة في تدبير كثير من طقوس العبور، فألعاب الفروسية نعمة و بركة لا ينبغي إهمالها، من المؤكد إذن، انه بهذا التراث الرياضي (الفروسية) ومن خلال تمثلات وممارسات يعلن عن الهوية الاجتماعية والثقافية.

عاشرا: ألعاب الفروسية التقليدية / والتنمية

ومن خلال دراسة التقاليد وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية بالمجال الحضري لولاية ورقلة، باستخدام الرياضات التقليدية للتحليل تمكن الباحث من التركيز على هذا النوع الهام من الرياضات من أجل دراسة التغيرات المادية، تعكس الرياضة مجموعة من الظواهر الثقافية من خلال ألعاب الفرجة، الفروسية تؤسس هوية الذكور والعلاقات بينهما.

أحدى عشر: ألعاب الفروسية التقليدية وموقعها في مجال السياحة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي احد أهم وسائل الترويج للرياضي المحلي التقليدي في منطقة الدراسة، وتشير الأدلة الميدانية إلى أن الألعاب الشعبية كنشاط ثقافي تراثي ورياضي لم ينل القدر الكافي من الاهتمام حيث يمكن تنشيطه كنمط سياحي جديد ، وخاصة أنه ينظم سنويا مهرجانات الألعاب الشعبية بعدد من مناطق ورقلة.تتميز منطقة ورقلة بتراثها الشعبي الثرى ، وألعابها الشعبية المميزة ، والتي تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي.

في الواقع، فإن السياحة الرياضية المحلية تقدم صورة حضارية للسياح والمقاصد السياحية، ومن ثم تستثمرها بشكل فعال، خاصة بعد أن دعا قصر مجلس تنسيق القصبة إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، الذي يشمل الممارسات والتقاليد والمعارف، المهارات، وكذلك الأدوات والقطع والمصنوعات اليدوية والمواقع الثقافية المرتبطة بها. وتعتبرها الفئات الاجتماعية جزءًا من تراثها الثقافي. وينتقل هذا التراث الثقافي غير المادي من جيل إلى جيل وفقا لبيئتهم وهويتهم.

السياحة الرياضية – نمط ثقافي محلي يعزز الهوية المحلية ويوفر تجارب سياحية متنوعة بطريقة معينة؛ وأهمها المهرجانات والفترات التي تقام فيها ودورها في تنمية واستدامة السياحة من خلال الأنشطة التي تقدمها هذه المهرجانات والفعاليات التي تساهم في التنشيط الاقتصادي للمنطقة. تعتبر مهرجانات الفروسية المحلية أحد أهم جوانب التنمية السياحية المستدامة في ورقلة، وتتزامن مع العطل واعتدال الطقس كمهرجان يناير، مهرجان التراث شهر مارس...الخ

هناك وعي بالسياحة الرياضية كنمط ثقافي واقتصادي، وأن هناك أنشطة مختلفة.

اثنى عشر: إستنتاجات

تعتبر الألعاب التقليدية جزءاً من التقاليد والتراث الثقافي المحلي، تتأثر التقاليد والعادات الاجتماعية باللعب في مجتمع الدراسة، حيث تشتهر كل منطقة بألعابها المحلية. ويؤثر بشكل كبير على التقاليد والعادات الاجتماعية في المنطقة.

توصل البحث إلى أن هذه اللعبة قد عرفت في المجتمع الورقلي وقد مارسها بعضهم ممن يمتلكون الدواب ومنها الخيول بما تتطلبه هذه اللعبة من سرعة الوصول إلى الهدف.

إن ألعاب الفرجة «الفروسية» ثابتة ومستمرة الوجود ومن أهم أهدافها الحفاظ على الموروث الشعبي ، تحتاج برامج ألعاب الفرجة إلى التعاون مع المؤسسات الأكاديمية مثل كليات التربية الرياضية.

وخلص الباحث إلى أن الرياضة في المجتمع الورقلي هي شكل من أشكال تحقيق الأدوار والحراك الاجتماعي غير أنه يتحفظ في أن ذلك يتم فقط من خلال سياقات القيم الشعبية الثابتة للمجتمع الورقلي.

ولضمان استمرارها ينبغي تكثيف البحوث العلمية والأكاديمية بعقد الملتقيات والندوات حول الفروسية وسبل المحافظة عليها والترويج لها.

– التركيز على الطابع الإحتفالي و الفرجوي ، بل إعطاء الأهمية لترويج كل المنتجات والمعدات والحرف المرتبطة بهذه الرياضة (السروج ، المكاحل، اللباس، الخنجر ،اللجام، ...) والعمل على إنعاش تسويقها ضمن منظور إقتصادي سباحي تضامني.

– الاهتمام بالتسويق الالكتروني للفروسية الشعبية .

– الاهتمام باستخدام الخيل في بعض الفاعليات الهامة مثل التنزه بالسياح .

– ترسيخ ثقافة ألعاب الفرجة من خلال إقامة مؤتمرات وملتقيات من أجل الحفاظ عليها لموروث ثقافي .

– الاهتمام بترويج ألعاب الفرجة الفروسية لجعلها مقصد للسياحة الرياضية.

خاتمة:

إن استثمار التراث، يعد مدخلا لتحقيق القيم والتقاليد، فالرياضة تساهم بالتعريف بالثقافة ، بحيث أنها تمارس بطرق وأشكال مختلفة داخل مجموعات اجتماعية متعددة، ويمكن لرياضة الفروسية أحد الرياضات الإحتفالية في ورقلة ، أن يعد لها مكانا داخل مختلف الثقافات والمجتمعات الاجتماعية؛ باعتبارها من الأشكال القديمة التي لازالت تسجل حضورها المستمر وبخاصة في احتفاليات الوعدة وفي المواسم والمناسبات التاريخية والرياضية والثقافية.

Conclusion :

Investing in heritage is a gateway to achieving values and traditions. Sports contribute to introducing the culture because they are practiced in various ways and forms within different social groups. Equestrian sports, a prominent celebratory activity in Ouargla, hold a significant status within various cultures and social communities. As one of the ancient traditions that continue to exist, they are especially notable during the festivities of the Waada and in historical, sporting, and cultural events and occasions.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قائمة المراجع

1.اعزى رضوان آيت و نبيل تاخلويست .(2023) التبوريدة المغربية بين التراث والرياضة، مجلة ليكسوس. العدد (45).81-95 .

2.جرجيس عمر سلطان (2008). احكام ألعاب الفروسية وفصلها في الفقه الإسلامي. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية- المجلد (14)(48). 1-21.

3.الخولي أمين أنور(1996) .الرياضة والمجتمع. عالم المعرفة. سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

4.حواس مولود وحفصى هدى(2021) .الرياضة التقليدية بين المنظومة السياحية والبيئية: *دراسة حالة السياحة الصحراوية في الجزائر*. المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار. المجلد (02) (02). 97-114.

5.سلمان فاضل حسن (2015). مقاربة نقدية في منهجية الدراسات الأنثروبولوجية العراقية. جامعة بغداد كلية الآداب قسم علم الاجتماع. استرجع من موقع: www.coart.uobaghdad.edu.iq. بتاريخ 2023/05/30.

6.علوي مولاي الزهيد. نماذج من الألعاب الشعبية والرياضية بالمغرب وأبعادها الثقافية و الحضارية.استرجع من موقع: https://folkculturebh.org بتاريخ 2024/04/08.

7.عوض منى*(2021)*. النادي الوطني للفروسية. جامعة بوليتكنك فلسطين كلية الهندسة والتكنولوجيا تخصص الهندسة المعمارية. الخليل – فلسطين.

8.الكبار عبد العزيز (2022). أشكال التعبير الثقافي في المجتمعات القبلية بالجزائر الفروسية ولعبة العلاوي عند قبيلة أولاد نهار بمنطقة سبدو – *تلمسان انموذجا*. مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 06(02).169-184.

9.مناف رغد جمال(2018). الرياضة في الأندلس (ركوب الخيل انموذجا).مجلة التراث العلمي العربي. العدد(36). 569-588 .

10.مداني كلتومة أمينة وبومحراث بلخير(2021). فن الفانتازيا مكونا للسياحة الثقافية دراسة أنثروبولوجية. مجلة المعيار –مجلد (25) (56) . 747-758.

11.هس- بيبر شارلين، ليفي باتريشيا (2011). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية. ترجمة هناء الجوهري. سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، العدد 1783.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

12.Van Gennep A. (1908). *The Rites Of Passage* .The University Of Chicago Press, Chicago.
13.Zaid N. & Amokrane S. (2009). *Ouargla Authenticité et/Elégance*. CDSP Editions. Alger.

: bibliography list

1.A-kholy Amin A. (1996).Sports and Society, the World of knowledge, a monthly Cultural.book series issued by National Council for Culture. Arts and Littérature, Kuwait.
2.Awad M. (2011). National Equestrin Club. Palestine Polytechnic University. Faculty of Engineering and Technology. Specialzation in Architectural Engineering. Alkhalil-Palestine.
3.Alawi Moulay A. Examples of Popular and Sports Games in Morocco and their Cultural and Civilizational Dimensions. Get Back From https://Folkculturebh.org. dated 202/04/084.
4.Al-kebar A. (2022). Cultural Expressions in Algerian tribal Communities Horse Riding and Alawi Game in The Awlad Nahar tribe in The Sebdou-Tlemcen Region as a model. Tributaries journal for Studies and Scienctific research in Social and human Sciences. Vol 06(02). 169-184.
5. Al eazan Radwan A. & Takhalouicht N. (2023). Moroccan Tbourida betwen Heritage and Sports. The Lexus journal of History and Humanities. (45).2023.81-95.
6.Hawes M. & Hafsa H. (2021).Traditionnal Sport betwen The Tourisme and Environmental System: A Case Study of Saharan Tourisme in Algeria. The Arab journal of Tourism. Hospitality and Archeology Sciences, Vol.(2)(2), 97-114.
7.Jarjees Omar S. (2008). Provisions and Credits of Horse Riding in Islamic Doctrine. *Al-Rafidain journal for Sport Sciences* .Vol(14)(48). 1-21.
8.Manaf Raghad J. (2018). Sports in Andalusia(Horse Riding model. Centre Revial of Arab Science Heritage- University of Baghdad.N(36). 569-588.
9.Madani kaltouma A. & Boumhrat B.(2021). Fantasy Art as a Component of Cultural Tourism Anthropologie Al Study, Al-Mieyar Journal.Vol:25(56). 747-758.
10. Piper C. & Levi P. (2011). Qualitative Research in the Social Sciences. Translated by Hanaa Al-Juhari. Social Sciences Series for Researchers, Issue 1783.
11.Salman Fadel H. (2015). A Critical Approach to the Methodology of Iraqi Anthropological Studies. University of Baghdad, College of Arts,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Department of Sociology. Retrieved from: www.coart.uobaghdad.edu.iq on 30/05/2023.

12. Van Gennep A. (1908). The Rites Of Passage .The University Of Chicago Press, Chicago.
13. Zaid N. & Amokrane S. (2009). Ouargla Authenticity and Elegance. CDSP Editions. Algeria.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Spectacle Games in the City of Ouargla: Equestrianism An Anthropological Study

Mebarka Djebbari
University kasdi Merbah Ouargla (Algeria)
djebbari.mebarka@gmail.com

Abstract:

The study aimed to present spectacle games related to equestrianism in its beliefs, rituals, and even in its transmitted legend passed down through generations in the urban context of the city of Ouargla within the framework of an anthropological study of social representations.

The researcher used an ethnographic methodology based on participant observation and interviews in a case study approach, which included practitioners of this game in the sample.

The research concluded through the study of the sample that "equestrianism in its old-fashioned way" is a sustainable heritage of Ouargla folklore, and its practice is considered a sporting ritual.

Keywords: Spectacular Games, Equestrianism, Ouargla.